

## استووا حتى أثنى على ربي (٢٥) | الشيخ محمد خيرى سلسلة

### السيرة النبوية إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده له ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

ما زال حديثنا حول اطهر واشرف وانقى سيرة ديرة النبي صلى الله عليه وسلم. كنا قد انتهينا عند المشهد الاخير ليوم احد لما قلنا ان المشركين مثلوه بشهداء واحد مثلوا اي - [00:00:15](#)

ظلوا يؤذوا الجسد بعدما غرقته الروح وهذا خلق دنيء لما رأى المسلمون هذا الامر وهذا التمسيل لآخوانهم قالوا والله لئن ظفرنا بهؤلاء لنمثلن بهم كما فعلوا بنا. طبعا كدمات اربعة وستين واحد من الانصار وستة من المهاجرين - [00:00:42](#)

امر صعب جدا فانزل الله سبحانه وتعالى قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به ولئن صبرتم له وخير للصابرين ان هم كانوا ناويين على كل واحد يكون قدامه ايه؟ فنة من هؤلاء - [00:01:08](#)

يعني هم عملوا في واحد فينا احنا هنعمل ايه؟ المجموعة فحتى في عز الغضب لابد ان يكون غضبك طبقا لشرع الله سبحانه وتعالى. ثم اشرف النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه على الشهداء. بدأ - [00:01:30](#)

يبص على شهداءه. فقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة. سبحان الله! كفاهم فخرا وشرفا ان اكون محمد يشهد لهم يوم القيامة. ثم قال اشهد على هؤلاء ما من مجروح جرح في الله الا بعثه الله يوم القيامة وجرحه يدنى. اللون - [00:01:45](#)

الدم والريح ريح المسك ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا حيث صرعوا بدمائهم بهم لا يغسلوا وقال زملوهم في ثيابهم تشريفا لهم - [00:02:11](#)

ولما اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم زيارة المسجد النبوي. لما المسلمين بيزوروا المسجد النبوي يستحب لهم ان هم ايه؟ يسلموا على ويزوروا شهداء احد يدعو لهم ويزورهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:34](#)

وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بدفن هؤلاء. كيف سيدفن هؤلاء؟ سبعين واحد. هنشحر سبعين قبر. مشقة وكلهم مجروحين تعبانين من المعركة مش مش بايديهم ان هم يعملوا مش سهل ان هم يعملوا ايه ال لحد والكلام ده. سبعين - [00:02:54](#)

كثير. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر ان يوضع الرجل والرجلان والثلاثة في قبر واحد وكان يكفن الرجلين والثلاثة في الثوب الواحد ورخص ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لهذه المشقة - [00:03:14](#)

طيب هيدفنوا ازاى؟ مين يدخل الاول والكلام ده شوفوا الجمال قال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا واوسعوا واحسنوا وادفنوا في القبر الاسنين والثلاث قالوا يا رسول الله من نقدم؟ عايزين تفرق معكم في حاجة. قالوا اكثرهم جمعا واخذا للقرآن. الله اكبر -

[00:03:33](#)

مين اللي يدخل الاول يا رسول الله؟ يقول لهم الايه اللي كان الاول في الدنيا في القرآن شوفوا سبحان الله ما من مشهد او فرصة تكون امام النبي ويكرم اهل القرآن الا ويفعل - [00:04:01](#)

طب دول اموات هم سامعين ان احنا بنقول ايه واحنا حاسين ولا الكلام ده ولا هم في في نعيم تاني في نعيم تاني لا شك ولكن النبي اراد ان يرسل رسالة للاحياء - [00:04:15](#)

انزروا للقرآن لا يفارق صاحبه قرآن اسمه قرآن الايه؟ الكريم. فاذا اقبلت عليه اكرمك الله به. هذا كلام ليه؟ الملك ملك الكلام فسبحان الله! فبسبب قرب هؤلاء من القرآن الله سبحانه وتعالى من على هؤلاء. وبدأوا يدفنوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة. دفن - [00:04:29](#) في قبر واحد عبدالله ابن عمرو الحرام والد جابر رضي الله عنهما. وعمرو بن الجموح دول الاثنين دول دفنوا في قبر ايه؟ واحد وقلنا الاثنين دول لان دول ليههم قصة - [00:04:53](#)

سبحان الله هاتيه معنا وحمزة دفن مع مين مع عبدالله بن جحش رضي الله عنه. وحمزة كان نفس قصة مصعب رضي الله عنه حمزة لم يوجد له كفن الا لصفية اتت به. لو تفتكروا ساعة ما الزبير قال واحد له وواحد للانصاري - [00:05:09](#) لكن هذا الكفن لم يكن كافيا له برودة هذه البرد اذا جعلت على رأسه خلست عن قدميه. يعني رجله تبان واذا جعلت على قدميه ظهرت رأسه حتى جعل على قدميه الازخر حط واياه؟ يعني شوية اذا ايه؟ يعني خشب كده وبتاع وخبوا رجل - [00:05:31](#) كده زي الايه؟ العفش الصغير كده. هو يمكن قدمه حطوها رضي الله عنهم. جعل النبي صلى الله عليه وسلم ما امرهم ان يقدموا على رأسه ويجعلوا على رجله من الاصفر. ونفس الكلام في مصعب ابن عمير هذا ما حدث حتى - [00:05:56](#)

في يوم من الايام عبدالرحمن بن عوف ده من سبات الدنيا. وكان سري جدا جدا في يوم من الايام جايب صفقة عالية جدا من الشعب انتم عايشين المدينة ايام الصحابة كانت مساحتها قد ايه؟ قد مسجد النبي دلوقتى - [00:06:16](#) دي المدينة كلها. فهما قاعدين سمع وسمعوا جدة كبيرة. سمعوا الصوت جلبة كده. ايه يا ولاد؟ فيه ايه بتاع؟ فطلع الناس في المدينة ما يبصوا فلو سبعميت ناقة ايه ده يا جماعة؟ وانتم عارفين الناقة ديت هي ديت وسيلة الايه؟ المواصلات. يعني سبعميت عربية قدامك كده - [00:06:33](#)

سبعميت ناقة وكل ناقة من دي عليها ايه؟ البضاعة بتاعتها فخرجت عائشة ممن خرجت قالت لمن هذا؟ قالوا هذه قافلة لعبدالرحمن ابن عمر. كان غني جدا اقات ما اطيب هذا المال لو كان لله - [00:06:55](#) هي اللي بتقول له بتقول ايه؟ بتقول له ايه الجمال ده؟ وحاجة جميلة والله بص والله لو كانت لله كان ممكن عبدالرحمن بقى يروح زينا كده يهز كتفه ويقول لك على فكرة هي لله. ما هو انا استفيد وعيالي وبتاع والكلام ده كله. ودي نار انفقته على ولادك - [00:07:17](#)

والكلام ده كله مش ان احنا نعيش برضه وننغغ كده يا اخي ده انت ناقة واحدة ممكن تعيشك تسعة وستين دول ايه؟ كلها تجارة فعرف عبدالرحمن مازا قالت عائشة؟ قال هي لله لا تدخل عند عبدالرحمن - [00:07:32](#) طبعا كلنا واحنا قاعدين كده ممكن نقول ايه؟ انا ممكن كنت اعمل كده مستحيل تستشعر كده انك راجل بتتاجر في السيارات وات لك سبعميت عربية جديدة وجاية قدامك يمكن وانت ما شفتش ممكن تقول ايه يلا لكن تشوفهم كده قاعدين ايه - [00:07:50](#) تقول لك هيتلك قدام منك كده وتقول هي لله! ازاي اطلع عشرة الله نصو تبقى عشرة لعيالك لكن سبحان الله قال هي لله. فقالت عائشة سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة - [00:08:09](#)

الله اكبر على هؤلاء. المهم ابن عوف دلوقتى في يوم من الايام قال لزوجته انا صايم اعلمي لي ايه اعلمي لنا ايه؟ الاكل على اللي انا صايم اما جه المغرب. عجيبه وان الواحد يكون ساري وبيصوم وبينفق مش - [00:08:27](#) مسافة وبقى مشغول بالتجارة زي ما احنا بنعمل دلوقتى بتعمل ايه والله واقف على صغر التجارة لما وضعت الطعام والمغرب ازن اول ما شاف الطعام نم رحبك وساب الطعام ايه يا عم في ايه - [00:08:44](#) تركز يوم احد موقف. ايه بقى الموقف ده؟ قال قتل مصعب وهو خير من ذي. كفن في برودة ان غطي رأسه بدت رجلاه. وان غطي رجلاه بدى رأسه. طب انت ايه اللي بيزكرك بمصعب - [00:08:57](#)

يا جماعة الناس دي تبقى عايشة وزكري الدار الاخرة يسيطر على فؤادك. لان وقائع الاخرة يا جماعة الاخرة اللي احنا بنتكلم فيها دي دي مش معلومات دي وقائع حضرتك هتشوفها وانا هشوفها. يا جماعة القبر ده كلنا هنعيش للحزة ديت وهندخل ونطلع على الساهرة ونستلم - [00:09:14](#)

كده. الكلام ده يا جماعة مش مجرد معلومة. ده وقائع كلنا هنعيشها. لازم تعيش المعنى ده ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط. بيقول لها ادينا شوفي. شوفي بقية الطعام عاملة ازاي. والله لقد خشينا ان تكون حسناتنا - [00:09:36](#)

ما عجلت لنا ثم جعل يبكي وما استطاع ان يأكل الطعام فتركه وقام هو خايف على ايه الكلام ده في صحيح البخاري؟ هو خايف على ايه؟ خايف ليكون ده عجلت لنا حسناته. ولا شف احنا النهاردة - [00:09:53](#)

كلما يعني اغدقنا الله في النعيم نقول ايه؟ والله هو سبحان الله. هو الله يحب ايه؟ بيحبنا بيحبنا ويحب بان يرى آآ اسر نعمته على عبده. وهم بيشفوها ازاي؟ اه يشكر الله وكل حاجة بس خايف برضو - [00:10:11](#)

بكون انا سرحان واكون انا ماشية غلط سبحان الله! ودفن هؤلاء. كان من ضمن الاشياء ان في ناس جم من المدينة خلقت لهم ومشيووا. عشان يدفنوهم فين في المدينة. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان ردوا القتلى الى مصارعهم. جابر بيقول - [00:10:29](#)

لقتل احد حملوا من مكانهم. شالوهم لدرجة يقول جاءت عمتي بابي وخالي واخذتهم على ناضح على ناقة. فدخلت بهما المدينة عشان تدفنهم هناك اذ لحق رجل ينادي الا ان النبي يأمركم ان ترجعوا. بالقتلى فتدفعونه - [00:10:52](#)

في مصارعها الحيت قتلت. شف شف الامتثال لدرجة ايه؟ فرجعنا بهما فدفنهما حيث قتل سبحان الله. رجعوا تاني ويبدأ عبد الله ابن جابر يحكي لك كرامة حصلت ايه؟ القبر بتاعه بتاع والده. في صحيح البخاري بيقول - [00:11:16](#)

كان ابي اول قتيل ودفن معه ابن جاموح. ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع الاخر. بيقول لم تطلب اللي انا ايه اسيبه معه وقلت اسيب لوحدي خاصة ان فيه رواية هتزهز معي دوت ان الماية والسيل زاد في المكان ده فاغرق القبور - [00:11:36](#)

قال فاستخرجته بعد ستة اشهر. فاذا هو كيوم وضعته غير اذنه بالزبط زي ما انا تركته بالزبط. سبحان الله! وفي رواية يقول لما دخل السيل قبرهما لانه ما دفن في قبر واحد طبعا - [00:11:56](#)

يقول فوجدت عبدالله قد اصابه جرح في وجهه فيده على جرحه فهو حاطط ايده كده. عبدالله عمرو ايه؟ ابن الجموح يقول فاميطت يده عن جراحه. فانبعث الدم. فردت يده الى مكانها فسكن الدم - [00:12:16](#)

قال جاب فرأيت ابي في حفرة والله كأنه نائم. وما تغير من حاله قليل ولا كثير فقيل له فرأيت اكفانا فرأيت اكفانه. قال انما كفن في نمرة خمر بها وجهه وجعل على رجليه الحرمل. الحرمل ده نبت يعني زي ورق كده. قال فوجدنا النمرة كما هي. واحد - [00:12:36](#)

بيسأله بيقول له كان عدى قد ايه من الوقت؟ قال وبين ذلك ست واربعون سنة. ستة واربعين سنة وان كان انتم تستغربوا وتقولوا كثير قوي كده صح بتاخذ بيحكي لما كان في البقيع فيه تجديد كده معين قصدي في في مكان احد فطلبوا ان هم ينقلوا بعض المقابر - [00:13:03](#)

بس وجابوا ناس من العلماء الكبار يشهدوا هذا الموقف ان هم ايه؟ قالوا فوالله ان قبر حمزة وجدوا فيه اثار الدم. سبحان الله! قل لي بعد هذا الكلام؟ نعم. قل لي بعد هذا الكلام - [00:13:26](#)

وكان لشهداء احد لهم فضل حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا يقول جابر يقول اذا ذكر اصحابه. كلما ذكر اصحابه بيقول ايه صلى الله عليه وسلم؟ اما والله لوددت اني - [00:13:43](#)

ودرت مع اصحاب نحص الجبل اي سفح الجبل. يعني بيقول يا ربني انا كنت مت مع هؤلاء لكن امنية محمد صلى الله عليه وسلم. وكان يزور قبورهم. وبقول السلام عليكم بما صيرتم - [00:13:58](#)

فنعلم عقب الدار صلى الله عليه وسلم. قلنا اتقتل من آآ المسلمين اربعة وستين انصاري وستة مهاجرين. والكفار اتقتل منهم ثلاثة وعشرين موقف صعب جدا صح؟ مازا سيفعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دفن الناس؟ شوفوا الرباني الانسان لما يكون متصل بالله هنختم بهذا - [00:14:17](#)

فماذا فعل قال استنوا حتى اتني على ربي. ياه! انت في الموقف ده يا رسول الله تريد ان تشكر الله عجباً لامر المؤمن ان امره كله خير كله لك ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له. طب وان اصابته ضراء؟ صبر فكان خيراً له. فكله له - [00:14:38](#)

فيقول استنوا حتى اتني على ربي فصاروا خلفه صفوفاً. قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما ولا

باسط لما قبضت ولا هادي لما اضللت ولا مضل لمن هديت - [00:15:07](#)

ولا معطي لما منع ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعت ولا مباعد لما او الرب. اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك

ورزقك. اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي - [00:15:29](#)

لا يحول ولا يزول. اللهم اني اسألك النعيم يوم العيلة اي يوم القيامة. والامن يوم الخوف اللهم اني عائد بك من شر ما اعطيتنا وشر ما

منعت اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين - [00:15:49](#)

اللهم توفنا مسلمين واحيينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين. اللهم مقاتل الكفرة الذين يكذبون رسولك. ويصدون عن سبيك. واجعل عليهم رجزك وعذابك. اللهم قال الكفرة الذين اتوا الكتاب اله الحق. ثم امر بالرجوع الى المدينة. شوفوا -

[00:16:14](#)

سبحان الله! اخر شيء ايه؟ استتوا حتى اثنى على ربي. جميل جدا الانسان الجميل ده زي يعقوب في عز البلاء بيقول لهم ايه فصبر

جميل. يعني ايه صبر جميل؟ اي انا يا رب ساكون انسانا جميلا - [00:16:44](#)

ولن يخرج مني الا اجمل شيء. دايم في البلاءات كده خليك انسان جميل خليك انسان متصل بالله سبحانه وتعالى. تشهد دايم قدره وحكمته وعزته وعلمه وخبرته فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يسترنا واياكم ويعافينا واياكم ويرزقني واياكم العفو والعافية في الدين

والدنيا والاخرة - [00:17:03](#)

نسأله لي ولكم التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام.

اقول وقولي هذا واستغفر الله لي - [00:17:29](#)